جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

برنامج قائم على استراتيجية تدريسية في تعلم القواعد النحوية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الإعدادية

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التربية -تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

إعداد

هشام أيوب عبد العزيز

إشراف

أ.د. حسن سيد شحاتة
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية-جامعة عين شمس

د. عبد الستار شعبان سلامة
مستشار التربية الخاصة
بوزارة التربية والتعليم

٢٠١٣

جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

صفحة العنوان

برنامج قائم على استراتيجية تدريسية في تعلم القواعد النحوية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الإعدادية

اسم الباحث: هشام أيوب عبد العزيز أيوب

الدرجة العلمية: ماجستير

القسم: المناهج وطرق التدريس

الكلية: التربية

الجامعة: عين شمس

سنة التخرج: ١٩٩٧

سنة التسجيل: ٢٠١١

سنة المنح: ٢٠١٣

شكر وتقدير

قال تعالى **"رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأصلح لي في ذريتي إني تبت إليك وإني من المسلمين"** صدق الله العظيم

(الأحقاف، الآية: ١٥)

إلى والدي الذي أُدين له بالكثير الأستاذ الدكتور/ أيوب عبد العزيز أيوب الأستاذ بجامعة الأزهر تقديراً وإجلالاً.

إلى والدتي زينب المعلمة الأولى التي تلقيت على يديها الكريمتين قيم الصدق والوفاء، وعرفت في نفسها السمحة الطيبة سلامة الطوية ونقاء الضمير وحقيقة البيان وعظمة الإنسان الحق خضوعاً وخشوعاً.

إلى أستاذي الذي استقام علمي بخلقه وعلمه وسماحته الأستاذ الدكتور الأب رب علمي وسيده/ أ.د حسن سيد شحاتة أستاذ المناهج وطرق التدريس اعترافاً وصدقاً بعطائه منحه الله التوفيق والسداد.

وإلى أستاذي الذي أدين لهم بالكثير تقديراً واجلالاً الدكتور/ عبد الستار شعبان سلامة مستشار التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم الذي تعلمت منه الكثير حفظه الله ووفقه وسدد خطاه.

إلى أختي أسماء روحي وضياء عيني وبصيرة قلبي وسند حياتي ما رأيت لها من أسماء وصفات فهى جليلة عظيمة لها كل الأسماء والصفات عشقاً ومحبة. وإلى ولدي حسام الدين ومن هم عندي في مقامه حباً ومودة وتقديراً ورغبة في التقدم العلمي.

إلى أخي وحبيبي محمد سليمان ....

إلى الذين يحرصون على اللغة العربية حرصهم على وجود الأمة العربية وبقائها. إنهم رسل حضارة لهذه اللغة الخالدة والتي أسهمت وتسهم في خدمة الإنسان والإنسانية.

إلى كل هؤلاء أتقدم بالشكر والتقدير والتوقير. وأرجو أن أكون قد وفقت في مسعاى العلمي هذا، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

الباحث

الإهداء

إلى والدي الأستاذ الدكتور أيوب

إلى والدتي زينب محمد

إلى والدتي كوثر

إلى زوجتي منى

إلى أخواتي أيمن وأمل وأسماء ومحمد ومحمد سليمان

إلى أبنائي حسام ومحمد مدحت ورحمة

إلى الروح الغالية في جنة الفردوس مصطفى فراج

قائمة المحتويات

الموضوعـــــــات	الصفحة
الفصل الأول: مشكلة البحث وخطة دراستها	١-٢٢
- مقدمة البحث	٢
- مشكلة البحث	٩
- تحديد المشكلة	١٢
- فروض البحث	١٣
- حدود البحث	١٤
- مصطلحات البحث	١٤
- خطوات البحث	١٩
- أهمية البحث	٢٠
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة **صعوبات التعلم والقواعد النحوية**	٢٣- ٨١
- مفهوم صعوبات التعلم	٢٤
- خصائص ذوي صعوبات التعلم	٣٨
- أسباب صعوبات التعّلم	٤٤
- تشخيص صعوبات التعّلم	٥٣

- تصنيف صعوبات التعّلم	٥٦
- بعض المقترحات لعلاج صعوبات تعلم القواعد النحوية.	٦٧
الفصل الثالث: استراتيجية تضافر القرائن والتعالق الدلالي	٨٢-١١١
- مدخل إلى الاستراتيجية	٨٣
- مكونات البناء اللغوي	٨٥
- ملامح نظرية القرائن النحوية	٩١
- التعالق الدلالي وتعليمية النحو	٩٧
الفصل الرابع: أدوات البحث والدراسة الميدانية	١١٢-١٣٤
- منهج البحث	١١٣
- عينة البحث	١١٤
- التصميم التجريبي للبحث	١١٤
- قائمة المباحث النحوية	١١٥
- قائمة بأسباب صعوبات القواعد النحوية	١١٧
- قائمة مهارات النحو اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي	١١٩
- برنامج وحدات النحو القائمة على استراتيجية تضافر القرائن والتعالق الدلالي	١٢٣
- اختبار تشخيصي في القواعد النحوية	١٢٥
الفصل الخامس **نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات**	١٣٥-١٦٢

-نتائج البحث ومناقشتها: ١- مستويات التلاميذ في الاختبار التشخيصي ٢- فهم الجملة الاسمية ٣- الاسم المفرد والمثنى والجمع ٤- أنواع الخبر ٥- تقديم الخبر على المبتدأ ٦- مستويات التلاميذ في التطبيق والتحليل والتركيب ٧- المطابقة بين المبتدأ والخبر	١٣٦
- استنتاجات ومناقشات	١٥٤
- توصيات ومقترحات	١٥٨
قائمة المراجع	١٦٣-١٨٣
- المراجع العربية	١٦٤
- المراجع الأجنبية	١٨٠

قائمة الجداول

رقم الجدول	بيان الجدول	الصفحة
(١)	المهارات النحوية اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي	١٢٤
(٢)	الوزن النسبي للمهارات الرئيسة للاختبار:	١٢٨
(٣)	تحليل محتوى الاختبار التشخيصي في النحو	١٣٠
(٤)	حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ	١٣٢
(٥)	حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية	١٣٢
(٦)	حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي	١٣٣
(٧)	نتيجة الطلاب في الاختبار القبلي	١٣٧
(٨)	تفسير نتيجة الطلاب في الاختبار القبلي حسب التقديرات	١٣٨
(٩)	نتيجة الاختبار الخاص بالاسم الغير مفرد	١٤٢
(١٠)	تفسير نتيجة الطلاب في الاختبار القبلي	١٤٣
(١١)	نتيجة الاختبار الخاص بالاسم الغير مفرد	١٤٤
(١٢)	تفسير نتيجة الطلاب في الاختبار القبلي	١٤٥
(١٣)	نتيجة التلاميذ في اختبار أنواع الخبر	١٤٦
(١٤)	تفسير نتيجة الطلاب في الاختبار القبلي	١٤٧
(١٥)	نتيجة التلاميذ في اختبار تقديم الخبر على المبتدأ	١٤٨
(١٦)	تفسير نتيجة الطلاب في الاختبار حسب التقديرات	١٤٩

(١٧)	المقارنة بين نتيجة الاختبار القبلي والبعدي في كل المؤشرات	١٥٠
(١٨)	جدول المقارنة بين تفسير نتيجة الاختبار القبلي والبعدي	١٥٠
(١٩)	نتيجة التلاميذ في الاختبار البعدي	١٥٢
(٢٠)	تفسير نتائج التلاميذ حسب التقديرات	١٥٣
(٢١)	المقارنة بين نتيجة الاختبار البعدي للدورين في كل المؤشرات	١٥٣
(٢٢)	المقارنة بين تفسير نتيجة الاختبار البعدي للدور الأول والثاني حسب التقديرات	١٥٤
(٢٣)	خطوات الدرس	١٩٦
(٢٤)	موضوع الدرس المطابقة بين المبتدأ والخبر	٢٢١
(٢٥)	خطوات اجراء الدرس	٢٢٣
(٢٦)	إعراب نص سورة هود	٢٣٠
(٢٧)	تحليل النص	٢٣٢

قائمة الملاحق		
رقم الملحق	بيان الملحق	الصفحة ١٨٢-٢٤٣
(١)	اختبار تشخيصي في النحو لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي	**١٨٣**
(٢)	وحدات البرنامج المقترح القائم على استراتيجية تضافر القرائن والتعالق الدلالي	**١٩٢**
(٣)	أسماء السادة المحكمين	**٢٤٢**

الفصل الأول

مشكلة البحث وخطة الدراسة

أولاً-مقدمة البحث

ثانياً-الإحساس بالمشكلة

ثالثاً –تحديد المشكلة

رابعاً-فروض البحث

خامساً-حدود البحث

سادساً-مصطلحات البحث

سابعاً-خطوات البحث

ثامناً-أهمية البحث

الفصل الأول
مشكلة البحث وخطة الدراسة

يتناول الباحث في هذا الفصل مشكلة البحث وخطة الدراسة والتي تتضمن مقدمة البحث ومشكلة البحث وتساؤلات البحث وأهداف البحث وأهمية البحث وفروض البحث وحدود البحث ومصطلحات البحث. وفيما يلي تفصيل لما تقدم.

أولاً-مقـــــــدمـــــة البحث:

تعد اللغة من أهم الظواهر الاجتماعية التي أنتجها العقل البشري خلال مراحل تطوره، لما لها من دور واضح في حياة الفرد والمجتمع، فهي وسيلة الاتصال بين الأفراد بعضهم البعض، كما أنها الأداة التي يعبر بها الفرد عن أفكاره ومشاعره، ويقف بها على أفكار الأخرين وعليها يعتمد في اكتساب المعارف والخبرات والأحاسيس والمشاعر، وترتبط ارتباطا عضويا بجميع العلوم الإنسانية (فتحي يونس ،٢٠٠١: ٢٠).

ولقد حظيت عملية تعليم اللغة باهتمام كبير من اللغويين، وعلماء الاجتماع، وعلماء التربية، وعلماء النفس باعتبارها عملية معقدة وكان نتيجة هذا الاهتمام ظهور علم قائم بذاته، له مصادره ومجالاته، أطلق على هذا العلم الذي شهد النور في منتصف القرن العشرين علم اللغة التطبيقي Applied Linguistics، كما أنه يتناول في بداية ظهوره مجالات عدة مثل: تعلم اللغة الأولي وتعليمها، وتعلم اللغة الأجنبية، والتخطيط اللغوي، وعلم اللغة الاجتماعي، والترجمة، والمعجم، وعلم اللغة التقابلي، وعلم اللغة الحاسوبي، وأنظمة الكتابة.

ويوضح مصطفى رسلان (٢٠٠٨: ١٠) أن اللغة العربية أداة مهمة في حياة الفرد، حيث تساعده على الاتصال بالمجتمع والتعامل مع غيره من الأفراد لتحقيق منافعه وحاجاته من خلال التعاون والتفاهم وتبادل الأفكار، والتعبير عما يجول بخواطره من معان ومدركات

وحقائق، كما أنها أداة للتفكير والتعبير والتفاعل. كما يوضح فتحي يونس وآخرون (١٩٩٦: ٢٨) أن اللغة العربية منذ بداية مرحلة التعليم الأساسي تهدف إلي تمكين المتعلم من أدوات المعرفة عن طريق تزويده بالمهارات الأساسية في القراءة والتعبير، ومساعدته على اكتساب عاداتها الصحيحة واتجاهاتها السليمة، والتدرج في تنمية هذه المهارات على امتداد المراحل التعليمية، بحيث يصل المتعلم في نهاية هذه المراحل إلي مستوي لغوي يمكنه من استخدام اللغة العربية استخداما صحيحا عن طريق الاستماع، والحديث، والقراءة، والكتابة مما يساعده على أن ينهض بالعمل الذي يختاره، و أن يواصل البحث في المراحل التعليمية التالية.

ولذلك نجد أن النحو يحتل مكانة مهمة بين فروع اللغة العربية فمنزلته منزلة سامية في أي لغة، فلا تستقيم الجمل، ولا تعطى معني إلا بوجوده ومنزلته، حيث يضمن سلامة التعبير وصحة الأداء اللغوي وإفهام المعني، وهو من مقومات الاتصال الصحيح السليم، فالخطأ في الإعراب أو في ضبط الكلمات قد يؤثر في نقل المعني المقصود تماما مما يؤدي إلى العجز عن فهمه. ومن هنا فإن علم القواعد النحوية هو قوانين اللغة وأنظمتها، عرفه أهل اللغة وطبقوه في استعمالاتهم اللغوية وأصبح معيارا للحكم على صحة الاستعمال من عدمه.

كما تهدف عملية دراسة القواعد النحوية وتدريسها في المقام الأول إلي تسهيل عملية التواصل والتفاهم الاجتماعي؛ ولذلك فإن اكتساب المفاهيم النحوية يُعَّد أمرا ضروريا لإتقان هذا التواصل. إذ "يستطيع المتعلم من خلال تعلمه اللغة أن يكتسب مهارات التواصل اللغوي السليم استماعا وتحدثا وقراءةً وكتابةً، إلا أنه لن يستطيع تحقيق ذلك بدقةٍ إلا من خلال معرفته بالقواعد النحوية، فهي مصدر أساسي لجمال الأسلوب وطلاقة اللسان وصحة النطق وسلامة الكتابة من الخطأ، كما أن لها دوراً كبيراً في تكوين الاتجاهات العقلية لدي التلاميذ، وتنمية عقولهم وصقلها" (ظبية السليطي، ٢٠٠٢ :٢٨٣).

ويبين محمد فضل الله (١٩٩٨:١٩) إن كانت القواعد النحوية تظهر لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية على أساس أنها ليست غاية في ذاتها، وإنما هي وسيله لصون القلم وعصمة اللسان

من الوقوع في الخطأ أو اللحن، فالقواعد النحوية تحقق للمتعلم فهم ما يقرأه ويسمعه وفهم ما يكتبه أو يتحدث به. إضافة إلي دورها في مساعدة التلاميذ على تنمية كفاءتهم اللغوية إلي جانب فائدتها في اكتساب اللغة فإن درس القواعد يتوقع منه أن يربي في التلاميذ القدرة على التعليل، والاستنباط، ودقة الملاحظة، والموازنة، ودقة التفكير، والقياس المنطقي كمنطلقات فكرية عقلية علاوة على أنها سبيل لتحقيق منطلقات أخري أكثر أهمية كالمنطلق الاجتماعي والثقافي والوطني القومي والمنطلق الإيماني الذي أكد عليه من لا ينطق عن الهوي إذ يقول: " من أحب الله تعالي أحب رسوله، ومن أحب الرسول العربي أحب العرب، ومن أحب العرب أحب العربية، التي نزل بها أفضل الكتب على أفضل العرب والعجم، ومن أحب العربية عني بها وثابر عليها وصرف همته إليها"(أبو منصور الثعالبي، ب.ت : ٢٥).

والقواعد النحوية تساعد تلاميذ المرحلة الإعدادية على ضمان تحقيق الطلاقة اللغوية والتي تعكس قدرات التلميذ اللغوية، وتسهم في إثبات ذاته، وتؤدي إلي تفاعله الاجتماعي، حيث يختار في حديثه ما يحقق له الهدف منه، ويندر أن تخونه ذاكرته عند الحديث أو الكتابة، ولهذا تنبع أهمية دراسة القواعد النحوية في المناهج التعليمية من أهمية النحو ذاته بين فروع اللغة، ومنزلته بين علوم اللسان، فهو القاسم المشترك الأعظم بين فنون اللغة الأربعة- الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة- فبه يميز السامع بين الثمين والغث من الكلام. وكلما كانت المادة المسموعة جيدة السبك اللغوي، براء من الخطأ كانت أقدر على إفهام سامعيها (Wary, 2000: 20).

كما أن المرء يعبر عما يدور في ذهنه من أفكار وما يعتمل في وجدانه من مشاعر دونما أن يلحن أو يخطئ في كلامه، فتصل رسالته إلى مستمعيه واضحة جلية، لأن اللغة الجيدة المستقيمة الأفكار هي ناتج من نواتج الفكر الجيد، فبه يكتب الكاتب، ولذا فقد أنزل علماء اللغة ومحدثوها النحو منزلة عالية، وجعلوا له قصب السبق فيها، بل جعلوه قلب اللغة النابض ودستورها العامل الذي يحكم قوانين سيرها ومسائل التشريع فيها"(إبراهيم بهلول، ٢٠٠٢: ٣).

ويوضح حسن شحاتة (٢٠٠٢: ٢٠١-٢٠٢) أنه لكى يكتسب تلميذ المرحلة الإعدادية من دراسته للنحو وقواعده وإدراكه للعلاقات بين الكلمات بعضها ببعض لفهم المعني المقصود

بالكلام وتذوقه فإنه لا بد له من تنمية القدرة على تلافي الأخطاء النحوية التي تذهب بجمال الأسلوب، وإنشاء كلام فصيح بأسلوب قويم، وتحفيز التفكير السريع، والوقوف على الفروق الدقيقة في التركيب اللغوي، وتمكين التلميذ من نقد العبارة اللغوية، وبيان مظاهر الركاكة بها وإكساب التلميذ الدقة في الملاحظة والموازنة وتحري الحكم الصحيح الدقيق وتنمية الذوق الأدبي وتوريث التلميذ عادات لغوية صحيحة بعيدة عن التأثر عن لغة العوام. كما أنه لن يتحقق ذلك إلا بتبني واقع تعليمي يعتمد على طرق تدريس تربوية حديثة للقواعد النحوية وذلك لتحقيق الغايات المرجوة منها ألا وهي: تبسيط أسلوب العرض ليتلاءم مع الدارس والبعد عن التعقيد والبعد عن حشوها بالمستويات المتخصصة، والمعقدة والتفصيلية الموجودة في دراسة علم النحو، والاتجاه نحو التخفيف من النحو غير الوظيفي وتيسير دراسة القواعد بصفة عامة وذلك بالوقوف على الأبواب الوظيفية التي يمكن استثمارها في الحياة العملية حتي لا يشق على التلاميذ فيكلفهم دراسة مصطلحات تقليدية لا جدوي لهم من ورائها (محمد الخطيب ٢٠٠٣ : ١٦٥).

إن مشكلات تدريس النحو مزمنة جذرية رغم ما يبذله أعضاء وخبراء لجان التيسير بالمجامع اللغوية، والمشاركون في المؤتمرات جهوداً لتيسير اللغات، ولا سيما القواعد، وتبسيطها باختيار الضروري منها والتقليل من التفاصيل المعقدة، وحسن إعداد المحتوي بعيداً عن الغريب والمندثر والمتفلسف والشاذ، لهذا نادي مجمع اللغة العربية بمصر " بأن يقتصر القواعد الذي يقدم للتلاميذ على ما يقيده في إقامة الكلام، ولا يتضمن إلا ما يعنيهم على صحة النطق والكلام " (رشدي طعيمة، ١٩٩٨: ١٠). إن القواعد النحوية التي تنهض بآداء الوظيفة الأساسية للنحو محدودة ومحكمة، ليس فيها شيء يربك المتعلم، ولا تعقيد ينال من عزيمته، وهي قواعد لا تزعج الذهن، ولا تثقل الحافظة، وتعالج الكلام العربي، فعوامل النجاح وفرص التطبيق والممارسة موفورة ومتجددة، ومن شأن هذا كله أن يوسع مجال الفائدة التي نجنيها - سواء كنا مستمعين أو متكلمين أو قارئين أو كاتبين-من البحوث النحوية، ويؤصلها رويدا رويدا في نفس المرسل والمستقبل، ولذلك فإن وضع هذه القواعد يلتقط في ضوء عملية اختيار مثالية حتي يصبح ما يتعلمه التلاميذ في القواعد عبارة عن مواد استُخلصت من علم النحو